# الالتزام بالتوجيهات الدينية وتحقيق التوّافق الزوّاجي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وعمال جامعة الجزائر2 أنموذجا

# The couple's commitment to religious guidelines and its impact on marital compatibility: a field study on a sample of teachers and employees of the University of Algiers2

# L'engagement du couple envers les directives religieuses et son impact sur la compatibilité conjugale: enquête sur un échantillon de d'enseignants et de travailleurs de l'Université d'Alger2

**د. فاطمة إكرام بقادة**

جامعة الجزائر 2

تاريخ الإرسال: 21-04-2021 - تاريخ القبول: 29-04-2021 - تاريخ النشر: 13-06-2023

**ملخص**

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر التزام الزوجين بالتعاليم والتوجيهات الدينية على توافقهم الزواجي، وقد قمنا بها على عينة قصدية من الأزواج والزوجات العاملين بجامعة الجزائر - 2 - أبو القاسم سعد الله اساتذة وموظفين، وبلغ عددهم 300 فرد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الالتزام بالتوجيهات الدينية وتحقيق التوافق الزواجي، إذ أنّ العلاقة الزوجية يتوقف نجاحها واستقرارها على التزام كلا الزوجين بهذه التوجيهات حتى يكون هناك ضبطا اجتماعيا تتحدد فيه الأدوار من خلال تنظيم قواعد التوافق.

**الكلمات الدالة: الأسرة؛ الزواج؛ التوافق الزواجي؛ التوجيهات الدينية.**

**Abstract**

The study aimed to identify the effect of the couple's adherence to religious teachings and instructions on their marital compatibility. We conducted the research on a sample of husbands and wives working at the University of Algiers - 2 - Abu al-Qasim Saadallah. The study involved an intentional sample because it included only teachers and workers who agreed to answer the research questionnaire. The sample size comprised 300 individuals. The results of the study revealed that there is a strong correlation between adherence to religious guidelines and achieving marital compatibility. It was observed that the success and stability of marital relationships depend on both partners' commitment to these guidelines, which establish social norms and define compatible roles within the relationship.

**Keywords:** family; marriage; marital compatibility; religious instructions.

**Résumé**

L'étude analyse l'effet de l'adhésion des deux époux aux enseignements et instructions religieux sur leur compatibilité conjugale. L'enquête a été menée par questionnaire sur un échantillon intentionnel composé 300 d'enseignants et travailleurs de l'université Alger2. L'analyse des données recueillies a conclu qu'il existe une corrélation étroite entre l'adhésion aux directives religieuses et la réalisation de la compatibilité du mariage. L'enquête a montré également que le succès et la stabilité de la relation conjugale dépendent de l'engagement des deux conjoints à ces directives qui règlement les rôles entre les époux de manière à assurer une cohésion de leurs rapports conjugaux.

**Mots-clés:** famille; mariage; compatibilité maritale; instructions religieuses.

**مقدمة**

تقوم العلاقة الزوجية على أسس انسجام الرابطة الزوجية واستقرارها، والتي تحتاج إلى الرضا والقبول والتفاعل وتلبية رغبات الطرفين بشكل عقلاني وشراكة حقيقية بين شخصين إختارا العيش معا والذي نجد كل مضامينه في ديننا الحنيف، الذي من أهم وأقوى النظم الاجتماعية الفاعلة في تنظيم سلوك الأزواج داخل الأسرة لحفظ استقرارها وخاصة عند حدوث خلافات أو مشاكل زوجيّة والتي تؤثر على التفاعل الزوّاجي، فالحوار والنقاش والصراحة في التعبير عن المشاعر السلبية نحو الطرف الآخر، وقبول النّقد الموضوعي وتقديم النصيحة في بعض المواقف، ومعاملة الطرف الآخر معاملة جيدة، ي هي أمور يؤكد عليها مما يبين أهمية التزام الزوجين بتعاليم الشّرع.

من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة الكشف عن علاقة التوجهات الدينية بالتوّافق الزواجي حيث استفسرنا في البداية عن الطريقة التيّ تتمّ بها حلّ المشاكل بين القرينين وكيفية التعامل مع الأزمات، ومدى التحكيم بالشّرع في حلّ مشاكلهم الزوجية، والحرص على إرضاء بعضهم، ومدى احترام كل زوج لواجباته قبل المطالبة بحقوقه، لا سيما وأن الدين الإسلامي يمتلك المعايير السليمة واستطاع المحافظة عليها.

### 1. عرض الدراسات حول ظاهرة التو افق الزواجي وعلاقته بمتغير التوجهات الدينية

شكل تمسك الأزواج بالتوجهات الدينية في إنجاح العلاقة الزوجية موضوع دراسات عديدة في الوطن العربي وفي البلدان الاوروبية ومن بينها الدراسة الأجنبية التي قام بها كل من AL Frildland et L. Christophor(2005) تحت عنوان" التوّجه الدّيني وطرق المواجهة الدينية وعلاقتها بالسّعادة عند الراشدين في بريطانيا"، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من 138 من النساء والرجال البالغين في المملكة البريطانيّة و تمّ استخدام مقياس التوجه الديني ومقياس أساليب المواجهة الدينية ومقياس السعادة وخلصت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابيّة دالة بين درجة التديّن ومقيّاس السّعادة.

وأجرت الباحثة فاطمة الزهراء عمرون دراسة حو ل"التديّن في العلاقة الزوجية وعلاقته بالتوّافق الزوّاجي" عمرون، (2010)، حيث جاءت فرضيات البحث كالآتي: يوجد علاقة ارتباطية بين التدين والعلاقة الزوجية والتي تتمثل في أداء الحقوق والواجبات الزوجية، والالتزام بأحكام الشريعة في حل المشكلات الزوجية، تكونت العينة من 38 زوج، 69 زوجة من مدينة الجزائر العاصمة، توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية إلى حد ما بين أداء الحقوق والواجبات الزوجية، والتوافق الزواجي وكذا العلاقة بين المشكلات الزوجية وطرق حلّها شرعا والتوافق الزواجي، وفي دراستها حول "العوامل المساهمة في الاستقرار الزواجي" (بلمهوب، 2006) أرادت كلثوم بلمهوب الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل تختلف صفات القرين باختلاف التوّافق الزواجي؟.
- هل هناك اختلاف في ترتيب مواضيع الصراعات الزوجية حسب درجة الرضا الزواجي؟

تكونت العينة من 400 فرد من المتزوجين، 180 ذكور و 220إناث، وقد توصلت حصول الرجال على متوسطات أعلى من متوسطات النساء في مقياس التوافق الزواجي وعدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب مدّة الزواج، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيّا حسب عدد الأطفال وحسب درجة الالتزام الديني، وأخيرا دور كل من المستوى التعليمي والاقتصادي والحالة الصحية في تحقيق الاستقرار الزواجي. بينما أظهرت

دراسة حمريش، (2010) عن القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، أن معظم أفراد العينة قد ركزوا في اختيارهم على ضرورة التكافؤ الديني لضمان أسرة متماسكة، إلا أن القيم الدينية موجودة كمبدأ، أما كسلوك وفعالية فتكاد تكون غير موجودة، وفيما يخص قيم المودة والرحمة والثقة، فقد بينت الدراسة ضعف التواصل العاطفي وانخفاض مستوى التعاون والاحترام والتفاهم وغياب الحوار بين الزوجين، مما انعكس على مظاهر التماسك الأسري.

انطلاقا من هذه الدراسات التي كشفت عن أهمية العامل الديني في تحقيق التوافق الزواجي ومواجهة ضغوط الحياة والوصول إلى السعادة، يتبين أنّ ظاهرة التوافق الزواجي ظاهرة معقدة تستحق الدراسة والبحث مع كل جيل جديد خاصة مع التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الأسرة بين الحين والآخر، حيث أنه من الصعب أن نحصر كل الأسباب والعوامل التي تتسبب في حدوث المشاكل ومواجهتها للوصول إلى استقرار الحياة الزوجية ،لذلك نجد بعض الدراسات فحصت علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات، وتأتي هذه الدراسة لسد فجوة في تناولها للتوجهات الدينية التي لها قدرة تنبؤية بإنجاح العلاقة الزوجية والبحث عن الأسباب ومختلف العوامل التي تحدث على مستوى مجهودات الأسرة في توفير شروط التوافق والمساهمة في إيجاد الحلول للمشاكل الأسرية ومساعدة الأزواج على تخطي العقبات.

إن دراسة مدى مساهمة مختلف هذه العوامل في تغذية ظاهرة سوء التوافق الزواجي هام جدا لأن الأسرة هي الخلية الأساسية للوجود البشري، بل نظام لاستقرار واستمرار ووجود المجتمع، كما أن مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان الأول دروس الحياة الاجتماعية .(الخولي،1984، ص.37)

وتتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة الرحم والقرابة والتنظيم الاجتماعي الذي يصطلح عليه بالزواج فأول ما تتكون الأسرة عليه هو تلك العلاقة التي تجمع رجل بامرأة وفق أعراف وقوانين المجتمع الذي ينتميان إليه والزواج يعدّ من النظم التي رتبت العلاقة بين الأزواج وفق مجموعة من الواجبات والحقوق التي يلتزم بها الطرفان.

تنطلق هذه الرابطة في الكثير من المجتمعات الإنسانية على مبدأ التوافق بين الزوجين، الذي يعد من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زوجية مبنية على

الحب والتفاهم، تتجسد هذه العلاقة في تواصل فكري ووجداني وعاطفي وجنسي بين الزوجين، الشيء الذي يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سويّة، تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق حد معقول من السعادة النفسية والرضا الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه إحدى استطلاعات الرأي، أن 100% من الأزواج والزوجات يرون أن الحوار بين الزوجين أساسي في إسعادهما وفي التغلب على المشاكل التي تواجههما، ولكن القصور في فهم الزوج لطبيعة شريكه في العلاقة الزوجية وحاجاته وتطلعاته يجعل الحوار عقيما في كثير من الأحيان، وعقمه يؤدي طبعا إلى الإقلال منه. (أحمد كريم بكار، 2009ص73).

لقد جاءت الشريعة الإسلامية مدعمّة لهذا المذهب الإنساني الحريص على سلامة المجتمع والمدعم لقوى التواصل الاجتماعي بأدق التفاصيل، فيما يخص العلاقة التفاعلية بين الزوجين بدءا من الاختيار الزواجي ومرورا بالعبادات والمعاملات التفاعلية بين الزوجين وانتهاء بالمشكلات الزوجية وكيفية حلّها، بالإضافة إلى الحقوق والواجبات التي تعتبر بمثابة دستور يوجه ويدفع بالعلاقة الزوجية إلى الاستقرار والتوافق.

انطلاقا ممّا سبق عرضه، قمنا بصياغة إشكالية البحث انطلاقا من التساؤل التالي:

ـ هل يؤدي التزام الزوجين بالتوجهات الدينية إلى تحقيق التوافق في العلاقة الزوجية بينهما؟

واجابة عن هذا التساؤل جاءت فرضية الدراسة كما يلي:

ـ كلّما التزم الزوجان بالتوجهات الدينية، تحقق التوافق بينهما.

فيما يخص المصطلحات المتصلة بالموضوع، ركزنا على مفهوم التوجهات الدينية لأنه أشمل وأدق لما له من تأثير في سلوك الزوجين عن طريق التوجيه والضبط في مواجهة المشكلات والتعايش مع الحياة . و بذلك يعرف التوجه نحو التدين " بأنه نسق أو تنظيم نفسي ثابت من العمليات المعرفية، والوجدانية والسلوكية يوجه الشخص من خلاله نحو الإقرار والعبودية لخالق واحد أعظم " (الدسوقي،1997، ص 12). وعرفناه إجرائيا بما يملكه الفرد من معارف وأفكار وضوابط وسلوك وقواعد فيما يخص سير وتنظيم الحياة الاجتماعية، وفي هذه الدراسة يقصد بالتوجهات الدينية، كل ما نصت عليه الشريعة الإسلامية، من نصوص مقدسة، كالقرآن والسنة، أو نصوص فقهية لعلماء الدين، بما

فيها تلك الفتاوى القديمة والمستجدة، والتي تتعلق أساسا بموضوع الأسرة والزواج والتوافق الزواجي، والاحتكام إليها لتحقيق التوافق الزواجي.

وفيما يخص مفهوم التوافق الزواجي فهو" حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوّعة منها :التعبير عن المشاعر الوجدانيّة للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيّم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة" (طريف، 1999، ص 26). وعرفناه إجرائيا بما يمكن أن نعبر عن التوافق الزواجي بمدى التفاهم والانسجام والتكافؤ بين الزوجين لبناء علاقة زوجية مستمرة ولتحقيق الاستقرار من خلال تحمل مسؤولية الحياة الزوجية والقيام بالواجبات والقدرة على حل الصراعات وتقديم المساعدات عن طريق التواصل والحوار والالتزام بالتوجهات الدينية.

## 2. عرض المنهجية

استعملنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي واعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة كتقنيّة أساسيّة، تضمّنت ثلاث أنواع من الأسئلة :مغلقة، نصف مغلقة ومفتوحة، وثلاثة محاور، حيث شمل المحور الأوّل البيانات الأولية كالجنس والسن والمستوى التعليمي ونوع المسكن، أمّا المحور الثاني شمل بيانات خاصة بأسلوب اختيار الشريك وعلاقته بتدين الشريك وأخيرا المحور الثالث الذي شمل البيانات الخاصة بأسلوب التزام الزوجين بالتوجهات الدينية وعلاقته بالاستقرار الأسري.

اعتمدنا في بحثنا هذا على العّينة القصدية باعتبارها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا بتركيزنا فقط على فئة الأساتذة والموظفين الإداريين المتزوجين الذين يعملون في جميع أقسام جامعة الجزائر -2-أبو القاسم سعد الله، وقد تم تطبيق الإستمارة على عينة متكونة من 300 فرد (أزواج وزوجات)، منهم 229 أستاذ جامعي و 71موظف إداري، منهم 188 زوجة و 112زوج، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة والجنس**

| الجنس | الوظيفة | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أساتذة جامعيون | | موظفون إداريون | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| ذكور | 148 | 64,62 | 40 | 56,33 | 188 | 62,67 |
| إناث | 81 | 35,37 | 31 | 43,66 | 112 | 37,33 |
| **المجموع** | **229** | **100** | **71** | **100** | **300** | **100** |

يمثل الاتجاه العام للجدول فئة مجتمع البحث من جنس الذكور بنسبة62.67%، بنسبة 64.62% عند الأساتذة الجامعيّن، ثمّ نسبة 56.33% للموّظفين الإداريّن. أمّا ثاني نسبة بعد الاتجاه العام فكانت لفئة مجتمع البحث من جنس الإناث بنسبة 37.33%، مثلتها فئة الموّظفين الإداريّن بنسبة تقدر بـ 43.66%، تلتها فئة الأساتذة الجامعيّن بنسبة.% 35.37

### 3. عرض وتحليل النتائج

إن التدين في الفكر الإسلامي انفعال الواقع بالتعاليم الدينية انفعالا مقصودا تحدثه إرادة الإنسان على سبيل التكليف الملزم، وعناصره المتفاعلة هي واقع الحياة الإنسانية المتمثلة في تصوراته الذهنية وفي سلوكه ونظم حياته، كما تعد منظومة من التعاليم والتوجهات الدينية الموجهة للتصور والسلوك معا. وعليه فالتدين يقتضي أن ينزل المكلف تلك التعاليم المجردة على انفعالاته بمعطياتها الزمنية والمكانية وبحيثياتها الشخصية. من خلال هذه التوضيحات نستهل تحليلنا لهذه الفرضية الموسومة بـ "الالتزام بتوجهات الدين وتأثيره على العلاقة الزوجية " .

### 1.3 فاعلية التدين في تنظيم سلوك الأزواج داخل الأسرة وضمان الاستقرار الأسري

**الجدول رقم 02: انتظام العلاقة الزوجيّة وفقا لقواعد الشرع والدين وعلاقتها بحرص كلّ طرف من الزوجين على إرضاء الطرف الآخر حسب تعاليم الشرع.**

| الحرص على إرضاء الطرف الآخر | انتظام العلاقة الزوجية وفقا لقواعد الشرع والدين | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | منتظمة دائما | | منتظمة أحيانا | | المجموع | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| يحرص أحيانا | 45 | 29,22 | 120 | 82,19 | 165 | 55,00 |
| يحرص دائما | 109 | 70,78 | 26 | 17,81 | 135 | 45,00 |
| **المجموع** | **154** | **100** | **146** | **100** | **300** | **100** |

الاتجاه الغالب الذي يظهر في التوزيع الملاحظ في هذا الجدول يتمثل في الحرص على إرضاء الطرف الآخر يكون أحيّانا بنسب55%، والتّي أكّدتها فئة مجتمع البحث التّي صرّحت أنّه أحيّانا ما تكون العلاقة الزوجيّة منتظمة وفقا لقواعد الشّرع والدين والتّي كانت نسبتها 82.19 %.

أمّا الاتجاه الثاني والذي تمّثل في الحرص على إرضاء الطرف الأخر يكون دائما بنسبة 45%، والتّي أكدّتها فئة مجتمع البحث التّي صرّحت أنّه دائما تكون العلاقة الزوجيّة منتظمة وفقا لقواعد الشّرع والدين والتّي كانت نسبتها70.78%

من خلال قراءتنا للنسب نجد أنّ أغلبيّة المبحوثين صرّحوا أنّهم يحرصون أحيّانا على إرضاء الطرف الآخر، وعلاقتهم الزوجيّة التي تقوم وفق قواعد الشّرع والدين منتظمة أحيّانا وهي الفئة التّي ترى أنّ هناك مواقف وخلافات تستدعي إلى التفهّم والنّقاش مع الطرف الآخر، هذا وهناك بعض المواقف لا تستدعي إلى إرضاء الطرف الآخر لأنّها غير قابلة للنّقاش، وأمور متفّق عليها منذ البداية إمّا قبل الزوّاج أو عند الزوّاج مع المعاشرة الزوجيّة ولكن الأهمّ هو أنّ إرضاء الطرف الآخر يكون إمّا لفترات أو بشكل دائم، فالحرص الدائم على إرضاء الطرف الآخر يعود إلى ايجابيّة الحوار والنّقاش وإلى التفاهم السّائد بين الطرفين والحبّ والمودّة والعطف، وإرساء الاحترام والتقدير المتبادل والشعور بالانتماء إلى الكيّان الأسري، إضافة إلى التعاوّن إمّا في المهام الداخليّة في الأسرة

أو المشاغل خارج البيت عن طريق المشاركة في تحمّل الأعباء والتّي قد تؤّثر سلبا على نفسيّة وصحّة وتعب الطرف الآخر.

وبالتّالي فإنّ الحرص بصفة دائمة أو لفترات على إرضاء الطرف الآخر يساعد ويساهم على انتظام العلاقة الزوجيّة التّي تقوم على أساس الشّرع والدين لأنّ الدين هو الذي يزرع الرحمة في قلوب الأشخاص ويهذّب النّفوس ويضبطها، فالتعاطف بين الزوجين ينمّي التفاعل الايجابي بينهما.

**الجدول رقم 03: علاقة الجنس بمدى الاهتمام والتقدير من قبل القرين.**

| الاهتمام والتقدير | الجنس | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | | إناث | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| أحيانا | 97 | 51,60 | 61 | 54,46 | 158 | 52,67 |
| دائما | 91 | 48,40 | 51 | 45,54 | 142 | 47,33 |
| **المجموع** | **188** | **100** | **112** | **100** | **300** | **100** |

لقد مثلت فئة مجتمع البحث التّي صرّحت أنّ القرين يشعرها بالاهتمام والتقدير أحيّانا الاتجاه العام بنسبة 52.67%، وقد ظهرت بنسبة قدّرت بـ 54.46%عند فئة مجتمع البحث من جنس إناث، تلتها فئة مجتمع البحث من جنس ذكور بنسبة 51.60% .

أمّا ثاني نسبة بعد الاتجاه العام فكانت للفئة التّي صرّحت أنّ القرين يشعرها بالاهتمام والتقدير دائما مقدّرة بنسبة47.33 %، والتّي أكدّتها فئة مجتمع البحث من جنس ذكور بنسبة 48.40% ثمّ تلتها فئة مجتمع البحث من جنس إناث بنسبة تقدّر بـ45.54%.

ولم تظهر أيّ نسبة من فئة مجتمع تؤكّد أنّ القرين أبدا لا يشعرها بالاهتمام والتقدير، ولهذا لم ندرج المتغيّر في الجدول.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول الوارد أعلاه تبيّن أنّ أغلبيّة فئة مجتمع البحث أكدّت أنّ القرين يهتم بها ويقدرها أحيّانا ودائما بنسب متفاوتة أيضا، أين ظهرت الأولى أكثر من الثانيّة، وتكاد تكون هي نفس الفئة التّي أكدّت سالفا أنّ القرين يخصّص لها جزء من وقته إذا ما قارنا النّسب الموجودة أعلاه بدليل عدم ظهور أيّ فئة تقول أنّ القرين لا يهتم بها ولا يقدّرها، وتوّضح هنا أن المرأة لا تزال تلعب الدور المنوط لها مهما

كانت ماكثة بالبيت أو عاملة والتّي حتّى إن قصّرت قليلا إلاّ أنّها حتما سوف لن تهمل بيتها وأولادها وزوجها، وهذا ما أكدّته فئة الرّجال من مجتمع البحث بحيث ظهرت النسبة الأكبر فيما تعلق بالاهتمام والتقدير، أمّا عن ظهور الفئة التي كان جوابها بأحيّانا أكثر نسبة من دائما، فهذا راجع إلى الضغوط التّي يعيشها القرينين في الحياة والتيّ لا يمكن التعبير عنها إلاّ أنّها صعبة خاصّة إذا كانت الأسرة ممتدّة والمرأة عاملة ليست لها أن تتخّذ قراراتها بنفسها، حتى في أبسط الأمور المنزليّة لأنّ مسيّر هذه الأسرة هي والدة القرين، إضافة إلى هذا هناك الظروف الاقتصاديّة السيئة ومتاعب العمل وهمّومه، أين تحوّل الحوار بين القرينين إلى مجرّد حديث عابر، والذي في كثير من الأحيّان لا يفهم معناه من جهة الطرف الآخر، ويصحبهم إلى دوّامة تبادل الكلام المثير للغضب والاستفزاز الذي في كثير من الأحيّان يؤدي بهم إلى الشتم وتبادل الكلام البذيء.

وما يجدر ذكره هنا أنّ أهمّ ملاذ لوصول القرينين إلى معاملة جيّدة واهتمام وتقدير كلاهما للآخر، هو التوّاصل في الحياة الزوجيّة، بدليل أنّ الزوّاج الذّي لا يتضمّن الحوار بين القرينين هو الأكثر ضعفا وتعرّضا للمشاكل وسوء التفاهم وهو الأقلّ استمرارا، فالاعتماد على الحوار يضمن لكلا الزوجين وضوح رؤية الآخر، وهذا كفيل بتحقيق الاحترام والتوّاصل بينهما.

### 2.3. الالتزام بالتوجهات الدينية سبيل لأداء الحقوق والواجبات الزوجيّة

**الجدول رقم 04: الجنس وعلاقته بطاعة القرين عندما يحتكم إلى الشّرع.**

| طاعة القرين عند تحكيمه للشرع | الجنس | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | | أنثى | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| دائما | 147 | 78,19 | 91 | 81,25 | 238 | 79,33 |
| دون إجابة | 22 | 11,70 | 15 | 13,39 | 37 | 12,33 |
| أحيانا | 15 | 7,98 | 5 | 4,46 | 20 | 6,67 |
| أبدا | 4 | 2,13 | 1 | 0,89 | 5 | 1,67 |
| **المجموع** | **188** | **100** | **112** | **100** | **300** | **100** |

يذهب الاتجاه العام إلى أن أكبر حصة كانت لفئة الإطارات التي أدلت أنّها دائما تخضع لطاعة القرين عند تحكيمه للشرع بنسبة قدرها 79.33 %، والتي أكدتها بغالبية فئة

مجتمع البحث من جنس الإناث بنسبة81.25 %، تلتها فئة مجتمع البحث من جنس الذكور بنسبة78.19 %.

أمّا ثاني فئة ظهرت في الجدول فقدّرت نسبتها 12.33% والتّي لم تصرّح بأيّ إجابة تذكر، أين ظهرت بنسبتي13.39% و 11.70%على التوالي لجنس الإناث وجنس الذكور .

ثالث فئة إجابة قدّرت بـ6.67 %بالنّسبة للمجيبين أنّهم أحيّانا يخضعون لطاعة القرين عند تحكيمه للشرع، والتي كانت ممثلة من فئة مجتمع البحث من جنس الذكور والذي ظهر بنسبة 7.98 %، تلتها فئة مجتمع البحث من جنس الإناث بنسبة4.46 %.

آخر فئة ظهرت في الجدول كانت للّتي صرّحت أنّها أبدا لا تخضع لطاعة القرين عند تحكيمه للشّرع بنسبة قدرها1.67 %، مؤّكدة بالفئة التّي جنسها ذكر بنسبة2.13 %، تلتها الفئة التّي جنسها إناث بنسبة ضئيلة جدّا قدّرت بـ0.89 %

من خلال التحليل الإحصائي للجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين الذين يقومون بواجب الطاعة هنّ الإناث وبصفة دائمة لأنّهن يطبقن شرع الله ويعتبرنها حق من حقوق الزوج، بمعنى أنّ المرأة المسلمة تؤمن بقدسية كلام الله وسنّة رسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام الذّي قال" :خير النساء من إذا نظرت إليها أسرتك وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك"(حديث بسند صحيح، رواه النسائي).

وبالمقابل على الرجل أن يقوم باحترام وتقدير زوجته وتقبل عيوبها وعدم التذمر منها ومحاولة تغييرها بتحكيم الشرع والتفاهم والحكمة، وذلك لهدف أسمى ألا وهو الحفاظ على العلاقة الزوجية ومن ثمّ على العلاقة الأسرية، فالانتقاد الدائم قد يخلق نزاعات ومتاعب قد تعيق التوافق الزواجي .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي توصلت لها الباحثة الأستاذة "**صباح عياشي**" بأن التدين هو المعاملة كما هو معروف، والسلوك الأخلاقي يظهر في احترام الآخر، واحترام المرأة وعدم الانحراف، فالدين ليس مظهرا، وأن مضمون الدين له علاقة بالتربية المستمرة. (عياشي، 2008).

**الجدول رقم 05: انتظام العلاقة الزوجيّة بمدى مبالغة القرين في طلب حقوقه والتقصير في واجباته**

| طلب الحقوق والتقصير في الواجبات | انتظام العلاقة الزوجية وفقا لقواعد الشرع والدين | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | منتظمة دائما | | منتظمة أحيانا | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| لا | **132** | 85,71 | 69 | 47,26 | **201** | **67,00** |
| نعم | 22 | 14,29 | 77 | 52,74 | **99** | **33,00** |
| **المجموع** | **154** | **100** | **146** | **100** | **300** | **100** |

من خلال الجدول الإحصائي الوارد أعلاه، نلاحظ أنّ أعلى نسبة سجّلت بلغت67% ، للفئة التّي ترى بأنّ القرين لا يعمل على طلب حقوقه مقابل التقصير في واجباته، وهذا بتأكيد من الفئة التّي أدلت أنّ العلاقة الزوجيّة منتظمة دائما وفقا لقواعد الشرع والدين والتّي كانت نسبتها 85.71 %، بعدها جاءت الفئة التّي أدلت أنّ العلاقة الزوجيّة منتظمة أحيّانا وفقا لقواعد الشرع والدين بنسبة 47.26%.

أمّا عن ثاني نسبة مسّجلة بعد الاتجاه العام والتّي ترى بأنّ القرين يطالب بحقوقه مقابل التقصير في واجباته بنسبة 33 %، وهذا بتأكيد من الفئة التّي أدلت أنّ العلاقة الزوجيّة منتظمة أحيّانا وفقا لقواعد الشّرع والدين والتّي قدّرت نسبتها بـ52.74 %، بعدها جاءت الفئة التيّ أدلت أنّ العلاقة الزوجيّة منتظمة دائما وفقا لقواعد الشّرع والدين بنسبة 14.29 %.

من خلال قراءتنا التفصيليّة لهذه النّسب للجدول أعلاه، يمكننا القول أنّ أغلبيّة المبحوثين لا يبالغون في المطالبة بالحقوق ولا يقصرون في الواجبات لأنّ الشّرع والدين حدّدا الواجبات والحقوق لكلّ طرف لأجل الانسجام والاستقرار الأسري، إذ يعتبر الدين أهمّ ضابط للسّلوكات والعلاقات داخل الأسرة، فالتوّافق بين الزوجين قننهما الدين من خلال أداء الحقوق والواجبات الزوجيّة، أمّا بالنسبة للفئة القليلة التّي أدلت أنّها تبالغ في طلب الحقوق والتقصير في الواجبات، فهؤلاء الأزواج لا يراعون ظروف الطرف الآخر الشخصيّة والنفسيّة خاصة في ميدان العمل أو غيرها، وهذا يدّل على أنّ هؤلاء الأزواج

لا يملكون ثقافة تجعلهم يحرصون على المحافظة على الأسرة لأجل تفادي الوقوع في المشاكل الهدّامة للعلاقة الزوجيّة، إضافة إلى التقصير في فهم التعاليم الدينيّة التّي قد حدّدت الواجبات والحقوق للرجل والمرأة على حدّ سّواء.

**الجدول رق06: فئة المبحوثين نساء ورأيّهم في مدى فرض القرين للسيّطرة الزوجيّة انطلاقا من تعاليم الدين.**

| بعض الأمور الخاصة بها | فئة المبحوثين نساء | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أستاذة جامعية | | موظفة إدارية | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| عدم تعرضها لهذا الموقف | 34 | 41,98 | 15 | 48,39 | **49** | **43,75** |
| السفر إلى الخارج والداخل من اجل مطلب علمي | **23** | 28,40 | 28,40 | 32,26 | **33** | **29,46** |
| السفر إلي الخارج من اجل مطلب علمي | 24 | 29,63 | 6 | 19,35 | **30** | **26,79** |
| **المجموع** | **81** | **100** | **31** | **100** | *112 | **100** |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول التالي نلاحظ أن أول نسبة تمثلت في **43.75%** ومن أفراد مجتمع البحث من فئة النّساء لم يتعرّضوا لهذا الموقف المتمثل في فرض القرين للسّيطرة الزوجيّة انطلاقا من تعاليم الدين، ويتأكّد هذا الإجراء عند الفئة الوظيفيّة الإداريّة بنسبة**%**48.39 ، تليها فئة الأساتذة الجامعيّن بنسبة 41.98 %.

ثاني فئة إجابة قدّرت نسبتها بـ 29.46 %، بالنسبة للمجيبين أنّ القرين يفرض سيطرته في بعض الأمور الخاصّة بهم كالسّفر إلى الخارج والداخل من أجل مطلب علمي، سجّلت بنسبة 32.26 % عند الفئة الوظيفيّة الإداريّة، تليها فئة الأساتذة الجامعيّن بنسبة **%**28.40ثالث فئة كانت نسبتها بـ 26.79 %، بالنسبة للمجيبين أنّ القرين يفرض سيطرته في بعض الأمور الخاصّة بهم كالسّفر إلى الخارج من أجل مطلب علمي، سجّلت بنسبة 29.63 % عند فئة الأساتذة الجامعيّن، تليها الفئة الوظيفيّة الإداريّة بنسبة 19.35 %.

نجد أنّ أغلبيّة المبحوثات التّي أكدّت أنّها لم تتعرّض إلى هذا النّقاش من قبل، صرّحت أنّها تتوّافق مع قرينها في كثير من الأمور خاصّة ما تعلّق بالسّفر سواء إلى الخارج أو الداخل لمطلب علمي أو انجاز نشاطات علميّة متعلّقة بعملها، وعلى حدّ قولها أنّ هناك ثقة كبيرة بينهم إذ يساهمان كلاهما في إنجاح هذه العلاقة وبناء أسرة سعيدة.

أمّا عن الفئة التّي أدلت أنّ القرين يمنعها من السّفر إلى الخارج والداخل من أجل مطلب علمي، لأنّها في رأيه ستهمل أسرتها، وتنقص من أدوارها داخل المنزل، كما أنّه سيضطّر هو إلى تعويضها في أداء العمل المنزلي والتكّفل بالأولاد في حين غيّابها، وهي ليست من واجباته إنّما تعتبر من حقوقه، وبالنسبة للفئة التّي صرّحت أنّ قرينها يفرض رأيّه بعدم سفرها إلى الخارج من أجل مطلب علمي، لأنّه في نظره أنّ ما توّصلت إليه يكفيها، وحسب الشرع فالزوجة يجب أن تسافر مع زوجها خوفا من الفتنة، فمهما تغيّرت القيّم بالأسرة الحديثة إلاّ أنها تبقى دائما نسبيّة، والنّسبة الأكبر من مجتمع البحث النسائي أكّدت أنّ المستوى التعليمي لأقرانها وكذا مستواها التعليمي هو الذّي سمح لهما بالنقاش وتبادل الحوار والتشاوّر في أمر السّفر خلافا لما كان عليه عند الأسر التقليدية.

### 3.3. مدى تأثير التدين في حل المشاكل الزوجية وتحقيق الاستقرار النفسي والأسري.

**الجدول رقم 07: الفئة الوظيفيّة وعلاقتها باللّجوء إلى الدين في حلّ المشاكل الزوجيّة.**

| اللجوء إلى الدين في حل المشاكل الزوجية | الوظيفة | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أستاذ (ة) جامعي(ة) | | موظف (ة) إداري (ة) | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| يلجأ | 221 | 96,51 | 69 | 97,18 | 290 | 96,67 |
| دون إجابة | 8 | 3,49 | 2 | 2,82 | 10 | |
| **المجموع** | **229** | **100** | **71** | **100** | **300** | **3,33** |

لقد مثلت الفئة الوظيفيّة المبيّنة أعلاه الاتجاه العام للجدول للّذين أجابوا بلجوئهم إلى الدين في حلّ مشاكلهم الزوجيّة بنسبة غالبة قدرها 96.67 %، مؤكّدة بنسبة97.51 %، عند فئة الموّظفين الإداريّين، تلتها فئة الأساتذة الجامعيّين بنسبة 96.51 %.

أمّا ثاني نسبة بعد الاتجاه العام فكانت للفئة التّي صرّحت أنّها لا تلجا إلى الدين في حلّ مشاكلها الزوجيّة بنسبة ضئيلة قدرها 3.33 %، والتّي أكّدتها فئة الأساتذة الجامعيّين بنسبة3.49% ، تلتها فئة الموّظفين الإداريّين بنسبة 2.82%.

من خلال القراءة الإحصائيّة للجدول أعلاه نستنتج أنّ الأغلبيّة السّاحقة من الأزوّاج يلجئون إلى الدين في حلّ المشاكل الزوجيّة.

**الجدول رقم 08 : انتظام العلاقة الزوجيّة وفقا لقواعد الشرع والدين وعلاقتها بطبيعة المشاكل بين الزوجين التي تطرح على المستوى الديني.**

| طبيعة المشاكل التي تطرح على المستوى الديني | انتظام العلاقة الزوجية وفقا لقواعد الشرع والدين | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | منتظمة دائما | | منتظمة أحيانا | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| الذهاب إلى الأماكن الترفيهية | 22 | 75,86 | 22 | 62,86 | 44 | 68,75 |
| الحقوق في السفر | 7 | 24,14 | 13 | 37,14 | 20 | 31,25 |
| **المجموع** | **29** | **100** | **35** | **100** | ***64** | **100** |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول التالي نلاحظ أن أول نسبة تمثلت في 68.75 % فئة مجتمع البحث التي أدلت أنّها تواجه مشاكل تطرح على المستوى الديني تتمثل طبيعتها في الذهاب إلى الأماكن الترفيهيّة، فقد أكد اللّذين صرّحوا أنّ العلاقة الزوجية منتظمة دائما وفقا لقواعد الشرع والدين بنسبة 75.86 %، ثمّ اللذين صرحوا أنّ العلاقة الزوجية منتظمة أحيانا وفقا لقواعد الشرع والدين بنسبة قدرها 62.86%.

أمّا فيما يخص فئة مجتمع البحث التي أدلت أنّها تواجه مشاكل تطرح على المستوى الديني تتمثل طبيعتها في مطالبة القرين بحقوقه في السفر فقد كانت نسبتها 31.25 % ،

خصّت اللذين صرّحوا أنّ العلاقة الزوجية منتظمة أحيانا وفقا لقواعد الشرع والدين بنسبة37.14% ، ثم اللذين صرّحوا أنّ العلاقة الزوجيّة منتظمة دائما وفقا لقواعد الشّرع والدين بنسبة 24.14 %.

من خلال قراءتنا للنّسب نجد أنّ أغلبية المستجوبين صرّحوا أنّ طبيعة المشاكل التي قد تطرح على المستوى الديني والتي تكمن في الذهاب إلى الأماكن الترفيهية، حيث تعتبر علاقتهم الزوجية منتظمة دائما وفي بعض الأحيان منتظمة لفترات مختلفة، ولقد أفادوا أنّ أزواجهم لا يقبلون الاختلاط، وأن تلك الأماكن غير محترمة بسبب السلوكات غير الشرعية التي يقوم بها بعض الأشخاص، بالرغم من أنها تعتبر أماكن اجتماعية وترفيهية، تساهم في الراحة النفسية وانخفاض الضغط اليومي الأسبوعي.

أمّا بالنسبة للذين أفادوا أنّ المشاكل التي قد تطرح على المستوى الديني هي الحق في السفر، بحيث يرون أنّ على الطرف الآخر ألا يتعدى الشرع في هذه المسألة، لأنّ سفر المرأة بمفردها مرفوض شرعا ولا يكون إلاّ بمحرم سواء داخل البلاد أو خارجه ولا يكون ذلك إلاّ للضرورة القصوى كالمرض مثلا أو الجنازة أو فرح أحد الأقارب المقربين.

بالإضافة إلى عامل التدين هناك من يعتبر "أن التقارب في الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية للزوجين، من العوامل الأساسية في التوافق بينهما، حيث أن الأشخاص يميلون عادة إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والتعليم والعقيدة (سوزان محمد إسماعيل،1991، ص132). وهذا ما يعزز التوافق ومن ثم الاستقرار الزواجي.

وأخيرا نستنتج أنّ بعض المشاكل التي قد تحدث عند الأزواج الملتزمين أو الذين يحكّمون الشرع في علاقتهم أو في حياتهم اليومية هي المشاكل التي تنافي الشرع كالاختلاط السلبي والسفر الفردي من غير ضرورة أو عند الضرورة القصوى، فطاعة الزوج أمر مفروغ منه في الشرع ولأنّ التوافق الزواجي لا يتم إذا انعدم الاتفاق والتكامل والانسجام فيما يخص المبادئ الشرعيّة.

**الجدول رقم 09: متغيّر الجنس وعلاقته بمدى تغاضي القرين عن الهفوات**

| مدى التغاضي عن الهفوات | الجنس | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | | إناث | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| أحيانا | 146 | 78 | 78 | 70 | 224 | 75 |
| دائما | 42 | 22,34 | 34 | 30,36 | 76 | 25 |
| **المجموع** | **188** | **100** | **112** | **100** | **300** | **100** |

لقد مثلّت فئة مجتمع البحث التيّ صرّحت أنّ القرين يتغاضى عن الهفوات التّي تصدر منها أحيّانا الاتجاه العام بنسبة 75 %، وقد ظهرت بنسبة قدّرت بـ78 % عند فئة مجتمع البحث من جنس ذكور، تلتها فئة مجتمع البحث من جنس إناث بنسبة 70 %.

أمّا ثاني نسبة بعد الاتجاه العام فكانت للفئة التّي صرّحت أنّ القرين يتغاضى عن الهفوات التّي تصدر منها دائما مقدرة بنسبة 25 %، والتّي أكدّتها فئة مجتمع البحث من جنس إناث بنسبة 30.36 %، ثمّ تلتها فئة مجتمع البحث من جنس ذكور بنسبة تقدر بـ 22.34 %.

ولم تظهر أيّ نسبة من فئة مجتمع تؤكّد أنّ القرين أبدا لا يتغاضى عن الهفوات التّي تصدر منها، ولهذا لم ندرج المتغيّر في الجدول.

تميّز مجتمع البحث من خلال إجابته لهذا السّؤال الخاص بمدى تغاضي القرين عن الهفوات بأنّها أحيّانا بأغلبيّة، وبنسبة ضئيلة دائما، وعدم ظهور أيّ إجابة تدلي أنّ القرين أبدا لا يتغاضى عن الهفوات وهذا راجع لتدين الأزواج، واتضّح أنّ مجتمع البحث متحرّر نسبيّا من الصّراع ويتسم بالاستقرار، لأنّ هذا الأخير مستعد للتخلّي عن موقف التحدّي في المناقشة والصّبر عند الاستشارة والتغلّب على المشاكل والتغاضي عن الهفوّات، كلّ هذا مرتبط بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيّم الرفيعة.

### 4. مناقشة النتائج

إنّ تناولنا لموضوع التديّن وأثره على استقرار العلاقة الزوجيّة وتحقيق التوافق الزوّاجي في المجتمع الجزائري راجع للأهميّة التّي يحظى بها، باعتبار أنّ انتهاج الدين كأساس لتحسين العلاقة الزوجيّة داخل الأسرة وخارجها ضروري، فهو معيّارا فعّالا في تحقيق الانسجام والتوّافق وهذا ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الذي أكدت أنّه يوجد ارتباط وثيق بين الالتزام بالتوجهات الدينية وتحقيق التوافق الزواجي، والتي سنلخصها في النقاط التالية :

- أنّ التوجهات الدينية حددت الأدوار من خلال تبني المعايير والقيم والأحكام لكلا الزوجين وحرصهما على تطبيقها في علاقتهما الزوجية.
- تحديد سلوك الأزواج داخل الأسرة من خلال تقدير الأزواج واهتمامهم بزوجاتهم عن طريق الحوار والنقاش والصراحة لتفادي العنف اللفظي والمعنوي.
- إرساء واجب الطاعة الذي يعتبر حق من حقوق الزوج على زوجته وبالمقابل احترام وتقدير الظروف التي تمر بها الزوجة خاصة إذا تعلق الأمر بواجبات عملها فيما يخص السفر في حالة الضرورة، هذا بالإضافة إلى الفئة التي ترى عكس ذلك والمتمثلة في الفئة المتشددة أو شديدة التدين.
- تنظيم الأزواج والزوجات للعلاقة الزوجية من خلال تخصيص وقت للترفيه، بالإضافة إلى محاولة فهم الزوجة وذلك بالتغاضي عن الهفوات والتغلب على المشاكل.

لاحظنا كذلك تحكيم الشرع عند التعامل مع الأزمات للحفاظ على البناء الأسري سواء عند فئة الأساتذة أو الموظفين، بالإضافة إلى تدخل الأهل إذا لزم الأمر لتفادي الطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية.

وبناءا على ما توصلنا إليه من نتائج هذه الفرضية، يمكننا مقارنتها مع نتائج الباحثة فاطمة الزهراء عمرون في دراستها بحيث توصّلت إلى أنّه يوجد علاقة ارتباطية قوية بين كل من ممارسة العبادات والمعاملات عند الأزواج والزوجات والتوافق الزواجي، ووجود علاقة ارتباطية قوية إلى حد ما بين أداء الحقوق والواجبات الزوجية والتوافق الزواجي،

كذلك دراسة كلّ من Christophor. L و Friedlan. al حيث كشفت إمكانيّة أن يكون الدين كإستراتيجيّة مهمّة لمواجهة ضغوط الحياة والوصول إلى السعادة، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة بلمهوب التي نصت بعدم وجود فروق دالة إحصائيّا حسب درجة الالتزام الديني ممّا يؤدي إلى الاستقرار الزواجي، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسات مع نتيجة الدراسة الحالية " بأن الالتزام بالتوجيهات الدينية يؤثر في نجاح العلاقة الزوجية ويؤدي حتما إلى تحقيق التوافق الزواجي".

وأخيرا نستنتج بأن تحقيق التّوافق والتكامل والانسجام في العلاقة الزوجيّة بين الطرفين الزوج والزوجة، لا يتّم إلاّ إذا ما التزما بالتوجيهات التّي أرساها الشـّرع.

## خاتمة

استهدف هذا البحث الكشف عن تأثير بعض العوامل الحديثة على درجة التوافق بين الزوجين، والتوصل لمعرفة ما إذا كانت التغيرات التي شهدتها الأسرة الجزائرية قد عملت على تحقيق التوافق أو أدت إلى زعزعة الاستقرار الذي كانت تتميز به الأسرة في الماضي.

وما وصلنا إليه من نتائج مهمة أسفرت عنها الدراسة، دلت على أن هناك ارتباط وثيق بين التوجيهات الدينية وتحقيق التوافق الزواجي، حيث ظهر التدين كمعيار أساسي اعتمده الزوجان لارتباطهما ورضاهما عن حياتهما الزوجية.

وأخيرا يمكن أن نخلص إلى أن إتباع التعاليم الدينية، ما هي في الحقيقة إلا خدمة لاستمرار الإنسانية، بل إن الإسلام يرى أن قوة المجتمع لن تتحقق إلا بتأسيس أسرة متماسكة تسودها قيم وتعاليم ربانية، والتي يؤكدها الزوجان عن طريق التزامهما بتعاليم الدين الإسلامي.

## المراجع

1. الخولي سناء، 1984. الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.

2. بلمهوب كلثوم، 2006. الإستقرار الزواجي، دراسة نفسيّة،، منشورات الحبر، الجزائر.

3. بكار أحمد عبد الكريم، 2009. مسار الأسرة، مبادئ لتوجيه الأسرة، مجلة الابتسامة، القاهرة، دار السلام للنشر والتوزيع.

4. طريف شوقي فرج؛ عبد الله محمّد، 1999. توكيد الذات والتوّافق الزوّاجي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد67 ، جامعة الكويت.

5. الدسوقي خالد ،1997. التوجه الديني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

6. عمرون فاطمة الزهراء، 2010. التدين في العلاقة الزوجية وعلاقته بالتوافق الزوّاجي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النّفس وعلوم التربية والأرطوفونيّا، جامعة الجزائر.

7. عياشي صباح، 2008. الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.